

كلماتكم حركت قطعة من قلبي!

ريان صادق



حقوق النشر محفوظة، ...



إهداء

إلى نجومى الجميلة التى تسطع فى داخل قلبى المكسور!



إهداء ثان

إلى كل من ضمد جروحي! إلى كل من ساعدني
على نسيان الألم، وأيضا شكرا للذين يتمنون
سقوطي وإكثار الجروح في قلبي قبل جسدي، إلى
أمي الحنونة ليست أما فقط، أكثر... إلى كل من
ذكر اسمه في هذا الكتاب... شكرا

لحظات الوداع..

شعوري عندما أتحدث عنكم! لا يوصف الجروح التي كانت متفرقة أتيتم فالتأمت، عندما أقول كلمة **الوداع!** كأن الحياة انتهت تماما، فراقنا كان أصعب شيء مررت به، لقد تفكك قلبي وخرج الى البعيد، لقد تأثر برحيلكم عنا! لقد تعب من لحظة الوداع ولقد تعبت أنا أيضا، هكذا الحياة، دوما هناك أشياء لا تدوم الله يختبر صبرنا ليعوضنا بالتي هي أحسن، لكن يا الله دعنا نراهم فنحن لحظة من غيابهم تسيل دموعنا حتى تصل لقلوبنا فتكسرها، كيف يمكن لأي شخص أن يكون بعيدا عن عائلته! عن وطنه أن يفتقر كل هذا! لكن ليس بيدنا سوا الانتظار، لحظات وداعكن كأنني لن أراكم مجددا لن نجتمع معا لن نأكل معا لن نذهب معا، لن نعد معا! هذه ال ٧ شهور كأنها ٧ سنين، كيف أنتظر ٧ شهور لكي تأتوا أنا لا أحتمل غربتكم عنا أنا سوف ينكسر قلبي، لكن فصبر جميل وبالله المستعان،

انهمرت من البكاء!

في ليلة من الليال في يوم السبت الساعة السابعة مساءً، كان هناك درس عن المعلوماتية في دورة للأطفال دعت ريان سنا لتذهب معهم لتحضر هذه الحصة فقط! فوافقت ذهبنا وتعلمنا وذهب معنا ابن خالتي فهو معنا دائماً في الحصة، وعندما رجعنا للمنزل، رأينا الجميع هادئاً وحزين، لكن ما لسبب؟ السبب هو رحيل خالتي وأولادها! انكسر قلبي وانهمرت بالبكاء والجميع يتساءلون لماذا البكاء؟ كأنهم لا يعرفون سبب بكائي، فأمي وأختي الثلاثة سيسافرون كيف لا ابك وعائلتي ذهبوا وتركوني وحيدة كيف؟ سأشتاق لرائحة ريحانة قلبي ريمة وأيضاً لحضن أمي الدافئ وأشتاق لدراسة أختي، وأشتاق لمباراة الشطرنج كثيراً، لا يمكنني نسيان كل هذا ببساطة كما يقولون فمشاعري سيطرت عليّ بشكل غير متوقع، كيف يمكنني التغلب عليها كيف؟ سأبقى أذكر حزني هذا للأبد! جرح قديم. الفراق هو نهاية اللقاء بمن نحب سواء كان بالسفر أو الموت أو انتهاء العلاقة وأياً كان السبب فإن الفراق اصعب ما نواجه في حياتنا،

عبارات سمعتها

سأودع أحزاني.. وأستبدل قلبي بقلب ثاني.. فمن يتجاهل
حبي.. لا يستحق أن أبقى لأجله أعاني. ما يفهم عيون
الحزين إلا الحزين لو ما تلعثم بالكلام ولا بكى.. ما زال
بداخلي دَمعة وجرح وصرخة مكتومة.. ما زال الألم غافي
وبكلمة يصحى من نومه.. هدوئي الظاهر خادع. عذاب
الشوق قاسي إذا صار صامت. الغياب ليسَ خطأهم، نحنُ
الذين أخطأنا كثيراً عندما منحناهم كُلَّ شيء. كُنت أظن أنني
أستطيع أن أشعل شمعتي من جديد.. لقد نسيت كيف تُشعل
الشموع من زمن بعيد.. كُنت أعتقد أنني أستطيع أن أكتب
كلمات الفرح، ولكن عندما كتبتها شعرت أن شيئاً بداخلي قد
انجرح.. كانوا معي على رصيف الانتظار يسردون لي
قِصص الغائبين.. وبعدَ عَوْدَةِ أحبّابهم تعانقوا أمامي ثم رَحلوا
وبقيتُ وحدي أرثي حالي. لا تحاول البحث عن حلم خذلك..
وحاول أن تجعل من حالة الانكسار بداية حلم جديد ولا تقف
كثيراً على الأطلال خاصة إذا كانت الخفافيش قد سكنتها
والأشباح عرفت طريقها.. وابحث عن صوت عصفور
يتسلل وراء الأفق مع ضوء صباح جديد. أحياناً بعض
الأشياء ما تحرقك ولا توجعك، بس تعلمك أنك طيب للمرة
الألف.. وإنك كنت على نيتك أكثر من اللازم. هذه الكلمات
ليست لعائلتي لأشخاص آخرين. ان كانت كلماتي قسية ليست
أقسى من قلوبهم! إن كان هناك من يحبك فأنت إنسان
محظوظ، وإذا كان صادقاً في حبه فأنت أكثر الناس حظاً.
الفراق كالعين الجارية التي بعد ما أخضر محيطها نضبت

كلمات من داخل قلبي أقولها

حينما أقول وداعاً، يعني أن يموت قلبي قليلاً؛ من أي وقت مضى كان هذا الوقت الذي مضيناه معكم لا نعرف قيمته حتى ساعة الفراق! من قلبي أقول أحبكم! لا أستطيع الكتمان أنني سأبكي حتى أنفجر! قلبي يا أمي لم يعد يحتمل لم يعد يتحرك من شدة البكاء يكاد يموت! الى متى سيتجدد لقائنا، كانت كلمتنا المعتادة عندما نرحل لمنزلنا: سنراكم في النهائيات، كانت الشطرنج لعبتنا دوما نخسر ونربح نتشاجر وبسرعة البرق نتصالح، كل مع فريقه نبتكر ألعابا من عقولنا الصغيرة، كانت رائعة وأحبها كثيرا أنا احن للماضي، أنا لازلت صغيرة لأحن لكنني أحن للماضي، أرجوا ان نراكم بخير وشوق ولهفة، يا أمي جمالك أعمى عيناى، حضنك الدافئ كأنني أجلس أمام المدفئة، قولك وابتسامتك، تبهرني! كأنني أرى قمرا أنار حياتي بعد أن كانت سوداء، أحببت لون الأسود حتى تلونت حياتي به عودي لتتيري حياتي بألوانك الخلابه! ماذا أتحدث عن شقارك وجمالك وبياضك يا أختي يا حبيبتى أنت أغلى من جميع صديقاتي أنت أوفى من كل أصدقاء! أنت كل الجمال لا أعرف كيف كنت محظوظة بأخوتك؟ أنا أحبك سأدعو لك بالتوفيق! وسنحتفل معا بنجاحك إن شاء الله، برعمي الصغير ريحانة قلبي حبيبتى وأختي ريمة العسل صغيرة بذكاء، تحب قراءة الكتب والقصص عمرها ٣ سنوات وأقرأ لها قصص جميلة مثلها، تعالي لأضمك الى قلبي قبل جسدي تعالي أروي لك قصص من قلبي تعالي يا عمري، اشتقت لألعب الشطرنج...

أحلام تتحقق!

حارب لأجل أحلامك ولو لم يحارب معك أحد. . عندما تكون اليد خالية ينشغل الرأس بالأحلام . الأحلام الوردية سرعان ما تذبل إن لم يروها الأمل بالواقع. لطريق المستقيم لا يؤدي إلا إلى الهدف. إن لم يكن لك هدف في الحياة فاجعل لنفسك هدفاً حتى لا تكون كأن لم تكن. أتقن عملك تحقق أملك. كثير من الناس لديهم فكرة خاطئة عن السعادة التي لن تتحقق من خلال تلبية الرغبات، ولكن بالتضحية من أجل هدف نبيل. لا بد وأن يكون لديك ما يدفعك لتنهض من فراشك، إن أهم شيء هو أن يكون لك هدف وجهة تتجه نحوها. الثقة بالنفس هي أن تعتقد في نفسك اعتقاداً راسخاً بإمكانية تحقيق الهدف بإذن الله رغم جميع الظروف والتحديات. هذه الكلمات للفتاة الطموحة أختي، ليس المهم هو نجاحك، لكن الأهم هو قيمتك بعد النجاح. الطريق إلى النجاح هو دائماً تحت الإنشاء. النجاح لا يأتي بالخجل ومشاهدة الناجحين فقط، لكنه يأتي بالتركيز عليه والتخطيط له، والأهم من ذلك كله هو الفعل. ستكون سعيداً فقط عندما تحقق النجاح دون التخلي عن مبادئك. إذا اعتقدت يوماً أنك اكتفيت من النجاح فأنت تقف في المكان الخاطيء، لا تتوقف أبداً وابحث عن المزيد. النجاح هو حالة ذهنية، فإذا أردت النجاح ابدأ بتخيل نفسك إنساناً ناجحاً. الإنسان الناجح هو الذي يغلق فمه قبل أن يغلق الناس آذانهم، ويفتح أذنيه قبل أن يفتح الناس أفواههم. أحبك يا أختي....

لتوفيق والاجتهاد متلازمان، فالاجتهاد سبب التوفيق،

وبالتوفيق ينجح الاجتهاد. يهب الله كل طائر رزقه، ولكن لا يلقيه له في العش. الطريق المفروشة بالورد لا تقود إلى المجد. من يبدأ عملاً ولا ينهيه يخسر تعبته. بمتابعتنا النهر نبلغ البحر. قليلة هي الأمور التي يستحيل تحقيقها على الاجتهاد والمهارة، فالأعمال العظيمة لا تتم بالقوة، بل بالإصرار. إنك بالإبرة تستطيع أن تحفر بئراً. ليس للحياة قيمة إلا إذا وجدنا شيئاً نناضل من أجله. من صح فكره أتاه الإلهام، ومن دام اجتهاده أتاه التوفيق. من عمله يُعرف الصانع. طريق المهمل مليئة بالأشواك. العجز عن الاجتهاد والعجز عن الحياة مقترنان. افعل كل ما بوسعك كي تغدو أحلامك حقيقة، فالإنجاز يستحق! يتطلب تحقيق النجاح أن تكون عزيزمك بسبعة أرواح! النجاح هو أن تكون قد استفدت من المعلومات التي أخذتها ليس أن تنجح دون أن تفهم المعلومات، العلم نور.. والجهل ظلام، أرجوا أن أكون قد أفدت ١٠٠ شخص على الأقل، عمري هو ١١ عشر فقط... في إحدى الليال الباردة كنت جالسة على الكرسي فسألتنى أختي: هل انت سعيدة، فأجبتها: لا لأن الحياة ليست سعيدة إذن أنا حزينة، حسنا لكن هناك أناس سعيدون؟ لا يا عزيزتي تلك المظاهر الخادعة والابتسامة المزيفة تجدين خلفها قلبا مكسورا ومهموما، لم أعلم هذا حسنا، هذه الوجوه السعيدة، تخفي أياما مرة عاشتها وحزنا وجرحا قديما....

أحلامي

أما عن أحلامي فهي مذهلة كأن أعود للماضي ان لا أهزم
لن أعود للوراء لا لن أعود للوراء هناك أشياء يجب تحقيقها
وانا مصممة على بذل كل جهدي لتحقيقك يا هدفي وأرفع
رأسي واسمي بك! حلمي أن أصبح طبيبة أعالج الناس
ويشكروني ويدعون لي، هذا حلمي لن أتخلي عنه سأدرس
جيذا لأحققه بإذن الله، التفوق يحتاج الى بذل جهد مضاعف
للحصول على مراد قلبك، حلمك سيتحقق إن تعبت واجتهدت
و درست، (لا شيء مستحيل) الحياة تجارب! ومن هذه
التجارب تجارب الحياة التعلم الابتكار العمل، دون توقف، الله
يختبرنا، إن توقفت دقيقة عن عمالك فأنت فاشل تعمل من
أجل التسلية، لكن إن ثابتت و درست و عملت ولن تتوقف،
فانت إنسان متفوق وناجح ومثابر وسيكون لك مستقبل مشرق
إن شاء الله.....

أختي الصغيرة

اليك كل الحنين يا عمري شوقي لك كشوقي لرؤية أمك
واختك أحب صوتك أحبك يا حلوة يا قطعة السكر يا آخر
الحب، كم افتقدتك يا أختي، الحياة بدونك لا تعني لي شيئاً
ريمه اسمك مليء بالمعاني يا أختي، زهرة أنجبت زهرة،
بعيونك أرى الآمال وأرى الجمال. في قلبك سر، أحبك، كم
أشتاق لأضم قلبك لقلبي، لأفك وأقبلك حتى أشبع منك،
تبكينني جملك وشوقك لي يا أميرة، كيف يمكنني العيش بدون
أخت، يا عمري، لون شعرك أجمل من الذهب خصلاتك من
ذهب يا برعمي يا ريحانة قلبي لا تطيلي غيابك عنا فنحن
بلاك بلا شيء، ريمه أختي الحبيبة، أحبك.....

وبعد الفراق
لا تنتظر بزوغ القمر لتشكوا له الم
البُعاد ..
لأنه سيغيب ليرمي ما حمله ويعود لنا
قمرًا جديد ..

إهداء!

الى اللذين يشعرون بألم الفراق الى كل من قرأ كتابي أهديه لك!



لمحة عن الكتاب!

شعوري عندما أتحدث عنكم! لا
يوصف الجروح التي كانت متفرقة
أتيتم فالتأمت، عندما أقول كلمة
الوداع كأن الحياة انتهت تماما،
فراقنا كان أصعب شيء مررت به،
لقد تفكك قلبي وخرج الى البعيد، لقد
تأثر برحيلكم عنا! لقد تعب من لحظة
الوداع ولقد تعبت أنا أيضا! انكسر
قلبي!

